الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

إشكالية الدراسة

فرضيات الدراسة

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

أسباب اختيار الموضوع

ضبط المفاهيم الأساسية

الإجراءات المنهجية للدراسة

الدراسات السابقة

المقاربة السوسيولوجية

1/ إشكالية الدراسة :

القضية القيمية قضية تواجهها التربية، فهي تتناول الفرد البشري بالتشكيل والتوجيه والتقويم في إطار قيم المجتمع الذي يوجد فيه وان هذه القيم تنتقل إلى أفراده عن طريق المناهج المدرسية إلا أن تأثيرها على الفرد متباينة تبعا للمرحلة العمرية التي يمر بها، التنشئة الدينية في المناهج التعليمية إذا اتفقنا كونها لا تقتصر على الكتب الدراسية هي ذات بعد تربوي يرتبط بشكل مباشر بالقيم التربوية والأهداف السلوكية والقيمية التي تخدمها المناهج والتي لا يمكن أن تتحقق إلا بتطوير جوانب أخرى في قضية المناهج وفي مقدمتها أساليب وطرق التدريس وما يتبع من ذلك من أساليب التقييم .

وبالتالي فمراجعة المناهج المدرسية من اجل تقويمها وتطويرها قضية مصيرية وهذا يجعلها تخضع لمعايير العلمية وليس للأحكام الشخصية أو لبعض الآراء التي تعتقد أن المناهج في التنشئة الدينية والدراسات الإسلامية لا تدخل في تخصصات أخرى . لقد تعددت المناهج المدرسية في مؤسساتنا التعليمية إلى الحد الذي بدأ معه الكثير من المشتغلين بعلم التدريس يعاني من هذا الزخم لان المنهاج كونه احد الوسائل في نقل القيم الدينية . في ضوء هذا التحليل اقتضت الدراسة في سياق إبعادها ومؤشراتها المنهجية طرح الإشكالية التالية :

– هل للمناهج المدرسية دور في التنشئة على القيم الدينية لتلاميذ الرابعة متوسط في مدينة الجلفة ؟

والتي يترتب عنها التساؤلات الجزئية التالية :

– هل لطرق التدريس المقترحة في المناهج المدرسية دور في التنشئة على القيم الاجتماعية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

– هل للكفاءات المقترحة في المناهج المدرسية دور في التنشئة على القيم الأخلاقية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط ؟

– هل للوسائل التدريس المقترحة في المناهج المدرسية دور في التنشئة على القيم السلوكية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2/فرضيات الدراسة :

الفرضية الأولى :

– طرق التدريس المقترحة في المنهاج المدرسي لها دور في التنشئة على القيم الاجتماعية لتلاميذ الرابعة متوسط .

الفرضية الثانية :

– الكفاءات المقترحة في المنهاج لها دور في التنشئة على القيم الأخلاقية لتلاميذ الرابعة متوسط .

الفرضية الثالثة :

– وسائل التدريس المقترحة في المنهاج المدرسي لها دور في التنشئة على القيم السلوكية لتلاميذ الرابعة متوسط.

3/أهمية الدراسة :

- تساعد المعلمين في معرفة القيم المتضمنة في منهج كتاب التربية الإسلامية .
- تفيد مخططي المناهج وذلك عند إعادة صياغة المناهج الدراسية وتطويرها بتضمينها القيم المناسبة وفقا لما تكشف عنه نتائج الدراسة .
- تساهم هاته الدراسة في إفادة المشرفين التربويين وذلك عن عقد دورات تدريبية للمعلمين وتوعيتهم بأهمية القيم وضرورة تعليمها وتعلمها .

4/أهداف الدراسة :

يسعى هذا البحث في المساهمة إلى الكشف عن دور المناهج المدرسية في تنشئة القيم الدينية ، وبهذا يمكننا الاطلاع على مشكلة في مجتمعنا والمتمثلة في المناهج المدرسية المقترحة ونظرا لأهميتها الكبيرة لما نقوم بتنشئة الأفراد في المؤسسات التربوية ، وبصفة عامة يحاول البحث تحقيق الأهداف التالية :

- تحديد القيم في كتاب التربية الإسلامية لسنة الرابعة متوسط.

- التعرف على محتوى المناهج المقترحة .
- ربط المنهاج كوثيقة بواقع المتعلمين نظريا .
- تبيان دور الأساتذة كفاعل في استخدام المناهج .
- معرفة مدى ملائمة القيم في كتاب التربية الإسلامية سنة رابعة متوسط .
- معرفة مدى تحقيق القيم الدينية في حياة المتعلمين .

5/أسباب اختيار الموضوع :

الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع :

أسباب ذاتية :

- رغبة ذاتية في اختيار الموضوع
- الاطلاع الشخصي على هذا الموضوع
- تغيرات الحاصلة في المنظومة التربوية
- تخصص علم الاجتماع التربوي يفرض علينا دراسة هذا وخاصة من خلال مشوارنا الجامعي .

أسباب موضوعية :

- لمعالجة بعض ما يحويه المنهاج التربوي وخاصة في مادة التربية الإسلامية
- الوسائل والطرائق المستعملة في المناهج المدرسية .
- النظر إلى الدور الأساسي الذي تلعبه المناهج المدرسية في ترسيخ القيم الدينية .
- معرفة إذا كانت المناهج المدرسية مستمدة من قيم المجتمع .
- تنوع المناهج المدرسية وأثرها على القيم .

6/ضبط المفاهيم الأساسية :

مفهوم المنهاج المدرسي :

المنهاج هو أداة التربية ووسيلتها : ولذلك فإن المنهاج المدرسي قد خضع لتطورات وتغيرات طبقا للنظرة التربوية ، ولكن إن المنهاج ليس سوى انعكاسا وتطبيقا للتغيرات التربوية

أ- تعريفه لغويا :

المنهج مجموع منهاج : هو الطريق الواضح

في قاموس ويسترا عام 1956 ، الذي عرفها بأنها مقرر دراسي ، خاصة في الجامعة ، واشترطت طبعته 1928 من هذا القاموس أن يكون المقرر معينا ومحددا ، أما طبعة 1955 من هذا القاموس فتقول أن المقرر ينبغي أن يؤدي إلى الحصول على درجة علمية ، كما يضيف تعريفا أخر في هذه الطبعة يقول " أن المنهج هو مجموع مقررات التي يقدمها معهد تربوي " [1]

ب- المفهوم الاصطلاحي التقليدي للمنهاج :

تعريف كنسانا (1958):

يعرف كنسانا المنهج على انه كل ما يحدث للتلاميذ في المدارس نتيجة ما يقوم به المعلمون2 ويشير هذا التعريف إلى أن المنهج هو عبارة عن أداة للتعليم يقوم بها المعلمون من أجل تعديل السلوك .

تعريف عبد اللطيف إبراهيم :

انه يشمل جميع النشاطات التي يقوم بها التلاميذ أو جميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة وبتوجيه منها [3]

---

[1] علي بن هادي وآخرون ،**القاموس الجديد للطلاب** ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ط1 ، الجزائر 1979 ، ص20

2 يعقوب حسين النشوان ، **المنهج التربوي من المنظور الإسلامي** ،دار الفرقان للنشر عمان 1991 ص 18 ، 17

[3] عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ،**المناهج وتنظيماتها وتقويم أثارها** ، مصر ط1 بدون سنة ص28

4 إسحاق احمد فرحان ،**رسالة المعلم** ،مطبعة دار الشعب ، الأردن ، مجلد 25، العدد 9، 1984 ، ص9

تعريف إسحاق احمد :

خطة تربوية من نوع ما ، فيمكن أن تكون الخطة مؤلفة من الفرص التعليمية المقترحة لطلاب المدرسة أو يمكن التفكير في المناهج على انه وثيقة مرتبطة تشمل المنتجات التعليمية ، ويمكن أن يعني المناهج للآخرين على انه مرتبة تشمل أهداف النشاطات والوسائل التعليمية والبرنامج الزمني خطة دراسية .[4]

نرى أن التعاريف الحديثة اشمل لأنها تشمل كل محتويات العملية التعليمية مع مراعاة التلميذ ونشاطه وسلوكه .

المفهوم الاصطلاحي الحديث للمنهاج :

هو جميع الخبرات (النشاطات والممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة الطلبة على تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم .[1]

وفي هذا المجال يورد تومبس و تريني تعريفا للمنهاج الحديث ويقولان انه " اسم لكل مناحي الحياة النشطة والفعالة لكل فرد بما فيها الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم "[2]

كما نعتبرها هي مجموع الخبرات التي تقدمها المدرسة للمعلمين داخل المدرسة وخارجها وفق أهداف محددة .

التعريف الإجرائي للمنهاج المدرسي :

الوثيقة الرسمية المطبوعة من طرف وزارة التربية الوطنية سنة 2003 والموجهة لأساتذة مادة التربية الإسلامية . والتي تحتوي على مجموعة متنوعة من الكفاءات التي يرجى تحقيقها في مرحلة التعليم المتوسط.

[1] شكري حامد غزال ،**مناهج دراسات الاجتماعية واصول تدريسها** ،دار الكتاب الجامعي ،العين 1423 ه 2003 ص 39

[2] محمد محمود الحيلة ، **طرائق التدريس واستراتيجيته** ، دار الكتاب الجامعي ، العين ط2 ، 2002 ، ص20 .

مفهوم الكفاءة :

لغة : ورد في المعجم الوسيط عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة أن كفاه الشيء ، يكفي كفاية به عن غيره فهو كافي .

الكفاءة للعمل ، القدرة عليه وحسن تصريفه ولفظه والكفاءة ذات أصل لاتيني **conbatinita** وتعني العلاقة تقابلها بالفرنسية **conbitelice** وقد ظهرت في سنة 1468 في اللغات الاوروبية بمعاني مختلفة .[1]

اصطلاحا: الكفاءة عبارة عن مكتسب شامل يدمج القدرات الفكرية والمهارات الحركية والمواقف الثقافية والاجتماعية تمكن المتعلم من حل وضعيات إشكالية في الحياة اليومية .[2]

الكفاءة قدرة الشخص على استعمال المهارات والمعارف الشخصية ضمن وضعيات جديدة داخل إطار معين .[3]

التعريف الإجرائي للكفاءة :

هي قدرة الفرد على توظيف جملة من المعارف المنظمة والقدرة على حسن الفعل إلى جانب ذلك المواقف التي تسمح له بإتمام بعض الأعمال الأخرى.

مفهوم طرق التدريس :

الطريقة هي الأسلوب قائم على المعطيات التربوية ونفسية ، يعتمدها المعلم مع التلميذ لتنفيذ البرامج وتحقيق الأهداف ، فهي عبارة عن خبرة تلتزم بها المدرسة من اجل تسيير العمل وتسهيله وجعله سلوكا يتوافق مع ميول التلاميذ واتجاهاتهم ، فيتفاعلون معه إلى درجة انه يؤثر في نموهم العقلي والوجداني والجسمي والسلوكي بما هو مقرر في الأهداف والغايات التي تسعى التربية إلى بلوغها .[4]

---

[1] محمد الصالح الحثروبي ،**مدخل الى التدريس بالكفاءات** ،لشركة الهدى ط2 ، الجزائر 2004، ص37

[2] محمد صالح الحثروبي ،**مرجع سابق**، ص 42

[3] خالد البصير ، **التدريس العلمي والفني والشفاف ، مقاربة بالكفاءات والأهداف** ،دار التنوير للنشر والتوزيع ، الجزائر ،2004 ، ص 98 ،99

[4] خير الدين هني ، **تقنيات التدريس** ، وزارة التربية الوطنية ،ط 1، الجزائر 1999 ص 3

التعريف الإجرائي لطرق التدريس :

مجموعة من الإجراءات والطرق والتقنيات التي يقوم بها المعلم لتحقيق الأهداف .

مفهوم وسائل التدريس :

الوسائل التعليمية من المواضيع الهامة في الميدان التربوي لأنها تسهل عملية التعلم والتعليم وتوضح المعاني وشرح الأفكار لعلاقتها بإثارة الحواس ومنهج التربية الإسلامية مليء بالوسائل الخاصة به ويسهل الوسائل المفيدة لعملية التعلم ويساعد على تنفيذ المنهج . قال الله عز وجل ﴿ **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ** ﴾ سورة الحج 78.[1]

تعريف إجرائي للوسائل التعليمية :

هي كل ما يستعمله الأستاذ من أجهزة ومواد لإيصال فكرة معينة للتلاميذ مثال: الحاسوب ، الأقراص التعليمية، جهاز العرض ، مجسمات ومطبوعات.

مفهوم التنشئة الاجتماعية :

لغة: مادة (ن.ش.أ) نشا الصبي : شب ونما الصبي رباه .[2]

اصطلاحا: تعني عملية التشكيل والتغيير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات وصلا به إلى مكانة بين الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم وتعني التنشئة الاجتماعية أيضا عملية تعلم وتعليم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لادوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها وتسبه للطابع الاجتماعي وتيسر له الإدماج في الحياة الاجتماعية .[3]

[1] هدى علي جواد الشمري ،**طرق تدريس التربية الإسلامية**،دار الشروق للنشر والتوزيع ط1 2005 ، ص 126

4 معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، **فاروق الحيلة** ، **احمد عبد الفتاح الزكي** ،نشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ص 131.

[3] معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا ، **مرجع سابق** ،ص 131

تعريف إجرائي للتنشئة الاجتماعية :

هي عملية تحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى فرد اجتماعي عن طريق التفاعل الاجتماعي، ليكتسب بذلك سلوكا ومعايير وقيم واتجاهات تدخل في بناء شخصيته لتسهل له الاندماج في الحياة الاجتماعية وهي بذلك مستمرة تبدأ بالطفولة، فالمراهقة فالرشد وتنتهي الشيخوخة وتشتمل على كافة الأساليب التنشيئية التي تلعب دورا مهما في بناء شخصية الفرد أو اختلالها من جميع الجوانب النفسية والاجتماعية .

مفهوم الدور :

لغة : هو عود الشيء إلى ما كان عليه وجمعها ادوار .[1]

اصطلاحا : يحدد احمد زكي بدوي الدور في نقطتين التاليتين انه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة أو من الهيئة أو المؤسسة التي يستمد دورها من الأدوار التي يقوم بها الأفراد

- انه مفهوم يطلق على الجانب الديناميكي للمركز القائم بدور الذي يشير إلى مكانة الفرد في الجماعة والمؤسسة في المجتمع .[2]

تعريف إجرائي للدور :

مجموعة من مسؤوليات والواجبات توزعها جهات رسمية من أجل إيصال العملية التعليمية.

مفهوم القيم الدينية :

لغة: قيمة الشيء: قدره وقيمه وقيمة المتاع: ثمنه وجمع القيمة قيم. وفي محكم التنزيل قال الله تعالى :﴿ **قُلِ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا قِيَمًا** ﴾ **سورة الأنعام الجزء الثامن الآية 161**

اصطلاحا: هي مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيجَ الشخصية الإسلامية، وتجعَلُها متكاملة قادرةً على التفاعل الحيِّ مع المجتمع، وعلى التوافُقِ مع أعضائه، وعلى العملِ من أجلِ النَّفْس والأُسرة والعقيدة. [3]

[1] المنجد في اللغة والإعلام ، **دار المشرق** ، بيروت 1975 ص 228

[2] محي الدين مختار ، **محاضرات في علم النفس الاجتماعي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر بدون تاريخ ص 102

3 إيمان العربي النقيب تقديم شبل بدران ،**القيم التربوية في مسرح الطفل** ،كلية التربية،جامعة الإسكندرية ،2002 ص13 ،14

تعريف إجرائي للقيم الدينية :

عبارة عن أحكام عقلية انفعالية توجهنا نحو رغباتنا و اتجاهاتنا .. يكتسبها و يتعلمها و يتشربها الفرد من المجتمع و تصبح هي محرك لسلوكه .

مفهوم القيم الاجتماعية :

اصطلاحا : يعرفها" راد هكامالميكرجي " بأنها عبارة عن الرغبات و الاهتمامات المتفق عليها اجتماعيا ، والتي تمثل منتجات اجتماعية داخل شبكة العلاقات الإنسانية ، أي أن المجتمع يلعب دورا هاما في تشكيل رغبات واهتمامات الفرد عن طريق التنشئة الاجتماعية والتفاعل والاتصال الاجتماعي .هذا بالإضافة إلى أن الفرد لا يستطيع أن يعيش وينمو بدون القيم التي يستخدمها كروابط أخلاقية باقية ، تربطه بالأفراد الآخرين في المجتمع والذين من خلالهم يمكن أن تتحقق هذه القيم ، هذا من ناحية .ومن ناحية أخرى فإن المجتمع لا يمكن أن يوجد ويحدد نفسه بدون أن يخلق قيما و أخلاقا . فالمجتمع نفسه كما قال –اميل دور كايم – مجموعة من القيم والأفكار ، وما العلاقات الإنسانية إلا قواعد تعكس القيم والمعاني والأخلاق الاجتماعية التي تحافظ على استمرارية المجتمع ، وما الجماعات والنظم إلا اطر تنمو وتزدهر داخلها القيم والأخلاق . [1]

تعريف إجرائي للقيم الاجتماعية :

القيم الاجتماعية هي مجموعة من الصفات والخصائص التي تكون مرغوبة من قبل المجتمع ، وهي بشكل عام لا تخرج أيضا عن تطاق المنفعة كما هي عليه القيم بصورة عامة .

والمقصود بها القيم التي ترتبط بمعايير علاقة الفرد مع الآخرين في مجتمع معين، مثل التعاون، والمساعدة، والتعاطف، والاحترام، والاستماع، واحترام الكبير.

مفهوم القيم الأخلاقية :

تلك المبادئ والمحددات السلوكية والمعايير والقواعد المتعلقة بالسجايا والطباع والمنظمة للسلوك الإنساني والتي يحددها الوحي لتنظيم حياة الإنسان تنظيماً خيراً على نحو يحقق الغاية من وجوده في العالم على أكمل وجه .

[1] كمال التابعي ،**الاتجاهات المعاصرة في دراسة القيم والتنمية** ، دار المعارف ، مصر 1985،ص 23

ووفق هذا المفهوم أمكن تصور ثلاثة عناصر للقيم الخلقية في الإسلام وهي :

الجانب المعرفي : وذلك من خلال التعرف على تلك المبادئ والمعايير وإدراك لأمعناها وأبعادها .

الجانب الانفعالي : الذي يقتضي اختيار تلك القيم وتقديرها والتحمس لها والاعتزاز بها والسعادة لاختيارها وتبنيها في الحياة بحيث توجه صاحبها الوجهة التي تتسق مع ما تبنى .

الجانب العقدي : فالقيم في الإسلام ليست مرهونة بأذواق الناس وعاداتهم ، ولا يحددها النمط الثقافي والحضاري السائد في المجتمع ، ولكن يحددها الشرع ، فهي جميعها شرعية، وليست مقسمة إلى قيم اجتماعية أو قيم ثقافية كما يحلو للبعض تسميتها ، فالحسن هو ما حسنه الشرع ، وإن خفي حسنه على الناس ، والقبيح هو ما قبحه الشرع ، وإن خفي قبحه على الناس .[1]

تعريف إجرائي للقيم الأخلاقية :

وهي تلك القيم التي تفرضها معايير الصواب والخطأ داخل المجتمع .

مفهوم القيم السلوكية :

أصبح مفهوم القيمة**value** يعد من المفاهيم التي يشوبها نوع من الغموض والخلط في استخدامها وهذا نتيجة لأنها حظيت باهتمام كبير من الباحثين في تخصصات مختلفة ولهذا اختلف الباحثون في وضع تعريف محدد لها ومرد ذلك الاختلاف يعزى إلى المنطلقات النظرية التخصصية لهم، فمنهم علماء الدين وعلماء النفس وعلماء الاجتماع وعلماء الاقتصاد وعلماء الرياضيات وعلماء اللغة ...الخ، فلكل منهم مفهومه الخاص الذي يتفق مع تخصصه.

هناك أكثر من تعريف للقيم وقد عرفها **parry** بأنها الاهتمامات، أي إذا كان شيء موضوع اهتمام فإنه حتماً يكتسب قيمة وهناك من يعرف القيم بأنها مرادفة للاتجاهات مثل بوجاردس **bogardies** وهناك من يرى أن القيمة والاتجاهات وجهان لعملة واحدة وهناك من عرفها بأنها أفكار حول ما هو مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه [2].

[1] محمد احمد البايض ،**مفهوم القيم الخلقية في الإسلام** ،موقع نداء اروح ، انترنيت
[2] مرعي بقيس ،**مجلة الطفولة ، العدد السابع** ،البحرين 2003

تعريف إجرائي للقيم السلوكية :

القيم السلوكية هي مجموعة من المبادئ والقواعد والمثل العليا، التي يؤمن بها الناس، ويتفقون فيما بينهم، ويتخذون منها ميزانا يزنون بها أعمالهم، ويحكمون بها على تصرفاتهم المادية والمعنوية، وكل منا يحكم على عمل من الأعمال بأنه خير أو شر، جميل أو قبيح بناء على القيم والمعايير الموجودة في ذهنه.

7/الإجراءات المنهجية للدراسة :

7- 1 /منهج الدراسة : لقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي ومنهج تحليل محتوى على اعتبار أنهما الأنسب للموضوع المدروس ويندرج المنهج الوصفي ضمن أهم المناهج في العلوم الاجتماعية فهو من أكثر المناهج استعمالا من طرف الباحثين في كثير من الأبحاث ودراسات في علوم الاجتماع ويعرف المنهج الوصفي " انه طريقة منتظمة لدراسة الحقائق الراهنة متعلقة بظاهرة الحقائق جديدة أو التحقق من صحة الحقائق القديمة وأثارها و علاقات التي تتصل بها وتغيرها وكشف الجوانب التي تحكم "[1].

" منهج الذي يقوم أولا بتحديد وضع حالي لظاهرة المدروسة وإعطاء تقرير وصفي عنها "[2].

أما منهج الدراسة تحليل المحتوى الذي اخترناه من أجل دراسة محتوى منهاج لمادة التربية الإسلامية ويعرف منهج دراسة المحتوى أو المضمون حسب بولسون " يعني تقنية المضمون وبلورته ليتسنى وصفه كميا وكيفيا "

هو أداة للملاحظة لكنها ليست ملاحظة مباشرة لسلوك الأفراد أو الجماعات أو من خلال مقابلتهم وحصولهم على إجابات معينة وإنما هي ملاحظة غير مباشرة تقتصر على تحاليل مضمون المادة الاتصالية للحصول إلى استنتاجات صحيحة ذات الصلة بفروض الدراسة [3]

[1] سلاطنية بلقاسم ، حسان جيلاني ، **مدخل لمناهج البحوث الاجتماعية** ، ديوان مطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية ، بن عكنون، الجزائر ص 114

[2] عبد الرحمان عدس ،**مدخل الى علم النفس التربوي** ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، ط1، عمان ،الأردن 1998 ، ص 17

[3] سلاطنية بلقاسم ،**مرجع سابق** ،ص68

7- 2 /مجتمع الدراسة: لقد قمنا بدراسة ميدانية في عدة متوسطات في ولاية الجلفة حيث بلغ عدد الأساتذة 100 كما اعتمدنا في دراستنا على عينة عشوائية بسيطة.

7- 3 /عينة الدراسة : طبيعة الدراسة التي اعتمدناها تستدعي الإشارة إلى أن العينة المختارة بالنسبة للمناهج المدرسية هي منهاج مادة التربية الإسلامية للسنة رابعة متوسط .

أما بالنسبة لمجتمع الدراسة فقد اخترنا عشوائيا عينة مكونة من 100 أستاذ ممن يدرسون مادة اللغة العربية والتربية الإسلامية على حد سواء، بسبب أن مادة التربية الإسلامية ليس لها أستاذ متخصص وإنما تسند في كل مؤسسة وحسب التوقيت الخاص بجميع المواد إلى أساتذة اللغة العربية.

تقسم العينات كالتالي :

عينة البحث الأولى بالنسبة لتحليل المحتوى هي منهاج التربية الإسلامية لسنة الرابعة متوسط.

عينة البحث الثانية هي أساتذة اللغة العربية والإسلامية لسنة الرابعة متوسط.

7- 4 /أدوات الدراسة:

الاستبيان: استعملنا الاستبيان كأداة لجمع المعلومات والبيانات المختلفة حول المتغيرات التي تشكل موضوع البحث، كون أن الاستبيان، كما جاء تعريفه في كتاب"أصول البحث العلمي لحسين عبد الحميد رشوان" : انه وسيلة من وسائل جمع البيانات انتشرت في كثير من البحوث النفسية والاجتماعية، ويأتي ذلك عن طريق استمارة أو كشف يضم مجموعة من الأسئلة المكتوبة حول موضوع البحث والتي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات موضوعية وكمية وكيفية، من جماعات كبيرة الحجم وذات كثافة عالية ويقوم المجيب المبحوث بالإجابة عليها، وغالبا ما تقوم الإجابة على اختيار واحد من عدد الاختيارات "

وقد تم تحضير الاستبيان انطلاقا من أهداف وفرضيات البحث[1] .

المقابلة: هي محادثة أو حوار موجه بين الباحث من جهة وشخص أو أشخاص آخرين من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة من الأسئلة من الباحث التي يتطلب الإجابة عليها من الأشخاص المعنيين بالبحث[2].

[1] حسين عبد الحميد رشوان ،**أصول البحث العلمي** ،مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية،سنة 2003 ص 167

[2] https://al3loom.com/?=1347

8/ دراسات السابقة :

حظيت القيم باهتمام العديد من المفكرين والباحثين والتربويين ، لما لها من أهمية عظمى في حياة ، لذلك بذلوا جهودا في دراساتهم وأبحاثهم عن القيم وقد اتبعنا في عرض الدراسات السابقة كل دراسة الخطوات التالية : "عنوان الدراسة ، هدف الدراسة ، منهج الدراسة وإجراءاتها وتوصياتها "

8- 1/ الدراسات العربية التي بحثت في القيم :

دراسة جلهوم عدلي عزازي "1983"

عنوان الدراسة :

"معرفة القيم الخلقية التي تشتمل عليها كتب القراءة في المرحلة الابتدائية بجمهورية مصر العربية " جامعة المنوفيه.

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الخلقية التي تشتمل عليها كتب القراءة في المرحلة الابتدائية .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

وقد قام الباحث بإعداد قائمة للقيم الخلقية اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوي .

نتائج الدراسة وتوصياتها :

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أبرزت الدراسات اختلاف نسبة القيم من كتاب إلى كتاب حيث يوجد تفاوت في الأوزان النسبية للقيم الخلقية التي تشتمل عليها كتب القراءة والمحفوظات ، وكذلك اختلاف في الأوزان النسبية من وجهة نظر الخبراء ،و القيم التي تتضمنها الكتب .
- كتاب القراءة في الصف الرابع ابتدائي لا يشتمل على قيم الحلم والحياء،والكرم.

دراسة الصلوي جميل "1993":

عنوان الدراسة :

"تحديد قيم التنمية الاقتصادية والإسلامية في كتب التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي الفني في اليمن" جامعة عين الشمس.

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحديد قيم التنمية الاقتصادية والإسلامية في كتب التربية الإسلامية بالتعليم الثانوي الفني باليمن.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

قام الباحث بتحديد قائمة التنمية الاقتصادية الإسلامية ، وقام بتحديد مفهوم كل قيمة ، وحلل كتب التربية الإسلامية في ضوء هذه القائمة معتمدا على الفقرة وحدة للتحليل ، واعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

نتائج الدراسة وتوصياتها :

توصل الباحث إلى تقديم قائمة بقيم التنمية الاقتصادية اللازمة لطلاب التعليم الثانوي الفني باليمن، والى أن هناك فروقا في نسبة تكرار قيم التنمية الاقتصادية في محتوى كتب التربية الإسلامية، وهذا يؤدي إلى عدم التوازن في نسبة القيم ، حيث أن القيم التي حصلت على أعلى متوسط هي:"الصدق ، العدل ،الأمانة ، العمل الصالح ، احترام الملكي " هذا في محتوى الصف الأول الثانوي ، أما الصف الثاني الثانوي فركز على " التخطيط، الصدق ، الشورى " أما الثالث ثانوي فركز على قيم " النفاق في سبيل الله ، السلام ، الحرية " كما أن المحتوى في هذه الكتب لم يراع حاجات المجتمع ومشكلاته ن ولذا فقد أهمل قيمتي "احترام الوقت ، القصد في النفاق " ، وأوصى الباحث بضرورة مراعاة التوازن عند توزيع القيم في كتب التربية الإسلامية ، ومراعاة المناهج المدرسية لحاجات المجتمع ومشكلاته .

دراسة العرجا باسم فايز"2001"

عنوان الدراسة :

" القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة "

الجامعة الإسلامية ، غزة .

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى تحديد القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر بمحافظات غزة .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

قام الباحث بإعداد قائمة للقيم تشتمل على المجال العقائدي ،المجال التعبدي ، المجال العلمي ، المجال البيئي ، المجال الجمالي ، وقام بالتأكد من صدقها وثباتها ، ثم قام بتحليل كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر في ضوء تلك القائمة واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوي وللوصول إلى النتائج استخدم التكرارات والنسب المئوية كأسلوب إحصائي .

نتائج الدراسة وتوصياتها :

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– وتوصلت الدراسة إلى أن أعلى نسبة حصلت عليها القيم كانت في المجال العلمي حيث بلغت النسبة في كتاب القراءة 42.3**%** وفي كتاب الأدب 40**%** تلاه المجال السياسي حيث بلغت النسبة في كتاب القراءة 17.3**%** وفي كتاب الأدب 15.8**%** وتفاوتت النسب في المجالات الباقية في الكتابين وكانت أدنى نسبة توصلت إليها الدراسة في كتاب الأدب في المجال الاقتصادي حيث بلغت 1.2 **%** وهي نسبة متدنية جدا ، كما توصلت الدراسة إلى أن هناك العديد من القيم الفرعية لم ترد على الإطلاق في الكتابين وأوصى الباحث بضرورة زيادة الاهتمام القائمين على تأليف كتابي القراءة والأدب في فلسطين بالقيم الدينية ، إذ أنها الموجه الأساسي لباقي القيم وضرورة التركيز على هذه القيم عند تدريس القراءة والنصوص حتى يتمكن

التلاميذ من ممارستها والإلمام بها في حياتهم ، كما أوصى بضرورة أن تتضمن برامج تدريب المعلمين على القيم اللازمة للتلاميذ وكيفية إكسابها لهم .

دراسة هندي والغويري مها "2008"

عنوان الدراسة :

" قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي في الاردن" الجامعة الأردنية.

هدف الدراسة :

هدفت إلى الكشف عن قيم التسامح التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي ، والكيفية التي تتوزع فيه ، وأثر الجنس في تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهميتها ، وذلك من خلال محاولتها الإجابة عن أسئلة ثلاثة تتناول هذه الجوانب .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

تكون مجتمع الدراسة من 104 معلمين ومعلمات التربية الإسلامية ، موزعين على 35 مدرسة أساسية ، وتم اختيار عينة الدراسة من بين أفراد هذا المجتمع بطريقة عشوائية ، فبلغ عددها 71 معلما ومعلمة موزعين على 27 مدرسة أساسية تشتمل على الصف العاشر ، واستخدمت الدراسة في جمع بياناتها أداتين إحداهما قائمة تحليل والثانية استبانه مكونة من 45 فقرة صنفت في سبع مجالات ، وجرى التأكد من صدق وثبات الأداتين بالطرق العلمية التي تتبع عادة في هذا الشأن ، وبلغ ثبات القائمة باستخدام معادلة كوبر **(cooper)** **(89.0)** في حين بلغت ثبات الاستبانه بحساب معامل ألفا "0.95" وللإجابة عن الأسئلة الثلاثة للدراسة استخدمت المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية والتكرارات .

نتائج الدراسة وتوصياتها :

توصلت الدراسة إلى أن عدد قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية 31 قيمة وعدد تكراراتها 85 ، وان جميع قيم التسامح الواردة في الاستبانة كانت ذات درجة كبيرة في أهميتها في

تقدير المعلمين والمعلمات ، وان درجة تقدير معلمي التربية الإسلامية لأهمية قيم التسامح لا تختلف باختلاف جنسهم ، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات **(T.test)** حيث ظهرت نتائج اختبار تقدير المعلمين وتقدير المعلمات ، وانتهت الدراسة إلى جملة من التوصيات من أهمها الاهتمام بقيم التسامح عند تأليف كتاب التربية الإسلامية من جديد أو عند تطويرها ، كما اقترحت هاته الدراسة إجراء البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوعها .

تعليق على هاته الدراسات العربية التي بحثت في القيم:

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة وجدنا أن هاته الدراسات اتفقت في الهدف ، حيث هدفت إلى معرفة القيم الخلقية في الكتب المدرسية مثل : دراسة جلهوم "1983" الذي بحث في القيم الخلقية في كتب القراءة ، ودراسة العرجا 2001 التي بحثت في القيم الدينية المتضمنة في كتابي القراءة والأدب للصف الثاني عشر ، ودراسة الهندي والغويري التي بحثت في قيم التسامح المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي، كما استخدمت هذه الدراسات المنهج الوصفي التحليلي وأداته تحليل المحتوى ، وأوصت هاته الدراسات بضرورة الاهتمام بالقيم الخلقية وتوزيعها في الكتب المدرسية ، والارتقاء بالمعلم ماديا ومعنويا .

واتفقت دراستنا الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف كونها تناولت القيم الخلقية وكذا القيم الدينية بصفة عامة في الكتب الدراسية ، وكذا في استخدام المنهج الوصفي بأسلوبه تحليل المحتوي : وكما اختلفت دراستنا بما تناولته من كتب والمراحل التعليمي حيت تناولت دراستنا كتاب التربية الإسلامية في المرحلة المتوسطة للسنة الرابعة متوسط، كما استفدنا من هاته الدراسات السابقة في الإطار النظري وإعداد قائمة القيم وفي تحليل محتوى الكتاب .

8- 2/ الدراسات الأجنبية التي بحثت في القيم :

دراسة سلفينو (Salvino .1972) :

عنوان الدراسة :

"دراسة مقارنة للقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية طبقا للجنس ،الدرجة ،والمستوى الاقتصادي والاجتماعي في ولاية "**Ohio**" ب "**D.S.L**" جامعة **Ohio**

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين القيم الاجتماعية لدى طلبة الصفوف الرابع والخامس والسادس ، كما هدفت إلى الكشف عن اثر الجنس والدرجة والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

منهج الدراسة وإجراءاتها :

وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج المقارن ، وتكونت عينة الدراسة من 525 طالب وذلك باستخدام استبانه مكونة من 12 فقرة مفتوحة عليهم .

نتائج الدراسة وتوصياتها :

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين الطلاب الذكور والإناث في ممارسة القيم الاجتماعية، كما أشارت إلى وجود فروق بينهم تبعا للصف ، وقد أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالقيم الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية ، وكذلك تفعيل دور الأسرة في الارتقاء بذلك .

دراسة كيلي (Kelley, Felones wislon .1976) :

عنوان الدراسة :

"معرفة أثر استخدام استراتجيات توضيح القيم على مفهوم الذات والتحصيل القرائي عند طلبة المرحلة الابتدائية في نيو جرسي بالولايات المتحدة الأمريكية ".

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر استخدام استراتيجيات توضيح القيم على مفهوم الذات والتحصيل القرائي عند طلبة المرحلة الابتدائية في نيو جرسي .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

وقد استخدم الباحث لتجربته مجموعة تجريبية من طلاب المرحلة الابتدائية في مدرسة (ود باين) في نيوجرسي ، بعد أن قام بتدريب معلميها على استخدام استراتيجيات توضيح القيم ، كما

استخدم الباحث مجموعة أخرى من طلاب مدرسة (فورد افينيو) وكانت هذه العينة بمثابة مجموعة ضابطة، وبلغ حجم العينة 240 طالب ومن المدرسين 12 مدرسا .

نتائج الدراسة وتوصياتها :

توصلت الدراسة إلى أن استراتيجيات توضيح القيم ساعدت على إيجاد تحسن كبير في مفهوم الذات لدى طلبة مدرسة (wood bine) وفي تحسن أقل في مهاراتهم القرائية ، وقد أوصت الدراسة بضرورة استخدام استراتيجيات توضيح للقيم واضحة ومتنوعة وبضرورة تدريب المعلمين على استخدام هذه الاستراتيجيات .

دراسة شنك وكروج (Schunke.Krophs.1982) :

عنوان الدراسة :

" معرفة القيم الاجتماعية لدى المرحلة الابتدائية بمدارس فلوريدا المتحدة الأمريكية "

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة القيم الاجتماعية لدى المرحلة الابتدائية بمدارس فلوريدا .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

وقد اختار الباحث 10من طلاب كل صف ، وقدم لهم سبعا من القيم الاجتماعية ، يرتبوها حسب أهميتها من وجهة نظرهم ، وليعطي كل واحد منهم تعريفا ومثالا لها ، وبعد الإجابة على الأسئلة تم جمع الاستبيانات وتحليلها .

نتائج الدراسة وتوصياتها :

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة بين طلبة كل صف وآخر في تربيتهم والقيم الاجتماعية ، وقيام الطلبة بترتيب القيم بصورة متشابهة ، ولا توجد فروق بين قيمة وأخرى من حيث أهميتها بالنسبة للطلبة ، كما اعتبر جميع الطلبة العينة أن هده القيم لا بد من الاعتقاد بها ، وأكدت الدراسة عدم وجود فروق بين الطلبة البيض والسود في ترتيب القيم ،لذا أوصت الدراسة بضرورة

تضمين القيم الاجتماعية المنوي إكسابها لتلاميذ المرحلة الابتدائية في المناهج المدرسية ، والتركيز عليها بشكل يحقق التوازن بينها .

دراسة الأزادة محمد ديزفولي (Al.lazadeh.1984) :

عنوان الدراسة :

" القيم الاجتماعية المنتقاة والتي يعتبرها الطلبة ذات أهمية في المدارس الابتدائية في إيران "

جامعة ميسوري كلومبيا.

هدف الدراسة :

هدفت الدراسة إلى إعادة تقييم القيم الاجتماعية في ضوء التغيرات الاجتماعية في إيران وهي تلك التي يجب أن يشتمل عليها المنهاج الدراسي للمدرسة الابتدائية ، وتحديد أي القيم (من إحدى عشرة قيمة يجب تحديدها) يجب أن يشتمل عليها منهاج المدرسة ن ومدى التركيز على القيم التي يتم انتقاؤها في المنهاج .

منهج الدراسة وإجراءاتها :

وقد تكونت الدراسة من 32 فردا من الإناث و 79 فردا من الذكور و 45 منهم خريجون و 63 منهم لم يتخرجوا بعد ، وقد تم استخدام أداتين لهذه الدراسة هما استبانه من مجموعة قيم اجتماعية ، وورقة معلومات شخصية صممت لهذه الدراسة ، ومن ثم تحليل النتائج عن طريق النسب المئوية ومقاييس المتغيرات والتوزيعات حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي .

نتائج الدراسة وتوصياتها :

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن عشرة قيم من الإحدى عشرة لاقت قبولا من قبل الطلبة حيث تم اشتمالها وتأكيدها في برامج المدرسة الابتدائية ن وكانت قيمة " أهمية الدين " قيمة غير مقبولة للتدريس ، والتأكيد عليها في محتوى المنهاج ، وبينت النتائج أيضا أن الطلبة القدامى أكثر تفتحا من الطلبة الجدد في استجاباتهم للقيم المنتقاة ن وعلى الرغم من قبول الأولاد كجنس مفضل من أفراد العينة الدراسية إلا أن هذه القيمة لم تدعم بقوة ، وأوصت الدراسة بضرورة تدعيم القيم الاجتماعية

والتأكيد عليها في برامج المدرسة الابتدائية ، كما أوصت بضرورة تركيز المعلمين واهتمامهم بتدريس تلك القيم .

- **تعليق على هاته الدراسات الأجنبية التي بحثت في القيم :**

اتفقت الدراسات السابقة في تناولها للقيم كل حسب منطقته الجغرافية مثل دراسة سلفينو "1972" حيث تناولت القيم الاجتماعية في المرحلة الابتدائية ، و شنك كروج "1982" الذي تناول القيم الاجتماعية في المرحلة الابتدائية في فلوريدا ، والازادة "1984" الذي بحث في القيم الاجتماعية في إيران ، أما عن دراسة كيلي فتناول دراسة القيم بشكل عام حيث تناول اثر استخدام توضيح القيم على مفهوم الذات والتحصيل .

ومن ملاحظاتنا على هاته الدراسات نجد أنها استخدمت أدوات متنوعة في التعرف على القيم المختلفة وهذا ما استفدنا منه حيث سيزيد من مدى إفادتنا من المناهج حيث أن دراسة سلفينو "1972" الذي استخدم المنهج المقارن و شنك كروج الذي صمم استبانه .

وأما عن دراستنا الحالية فقد استفادت من الدراسات السابقة في تصميم أداة البحث الأولى وهي القيم بصفة عامة وأيضا استفدنا في تحليل محتوى الكتب المدرسية .

ونرى أن الدراسات العربية ينقصها مثل هذا التنوع في أدوات البحث .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

في ضوء استعراضنا للدراسات السابقة وتحليلها ومعرفة مضمونها ، والأدوات التي استخدمتها، والنتائج التي توصلت إليها ، والتوصيات التي أوصت بها كل دراسة ، تبين لنا أن دراستنا الحالية تشابهت في بعض الجوانب مع دراسات السابقة ، واختلفت كذالك عن البعض الآخر في جوانب أخرى كالمرحلة العمرية ، كما وجدنا تنوع هذه الدراسات في تناولها للقيم كل بحسب تخصصه ومجاله و طبيعة البلد الذي يعيش فيه ، فهناك عدد من الدراسات اتفقت فيما بينها ، وهناك عدد آخر من هذه الدراسات اختلفت فيما بينها .

كما اتفقت دراستنا الحالية مع معظم الدراسات السابقة في المنهج المتتبع ، حيث اتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بأداته تحليل المحتوى في كتاب التربية الإسلامية لسنة الرابعة متوسط .

9/ المقاربة السوسيولوجية:

ترجع اغلب أفراد العينة أ كدوا على أن للمنهاج المدرسي دور في التنشئة على القيم الدينية ومن خلال تحليل البيانات العامة نجد أن اغلب أفراد العينة حديثوا التوظيف الذين يؤكدون على أن المناهج المدرسية لها دور في التنشئة على القيم الدينية وهذا راجع لأنهم وظفوا في إطار المقاربة بالكفاءات ، إضافة إلى أن نظرية الدور تؤكد على ان المتعلم يتعلم من خلال الملاحظة المباشرة فمن خلال ملاحظة المتعلم للمنهاج التربوي وتفاعل معه عن طريق أنشطة الدروس فإن ذلك ينمي دوره الايجابي ويحدد سلوكاته وفق القيم الدينية.